وبه الله فوق ايد بهم اوّله وجوبا بان تحمله على خلاف
ظاهره والمراد اوله تفضيلا مفيدا في المعنى الخاص
اخذا من المقابل الآتي كما هو مختار الخلف من المتاخرين
فقوله الموفقية بالنظر لها عصمة دون المكان
والايمان بانبان رسول عذابه او رحمته او ثوابه
وكذا النزول وحاصل بان الله خلق ادم على صورته غيره
يرجع الى الاخ المصرح به في الطريق الاخرى التي رواها
مسلم بلفظ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان
الله تعالى خلق ادم على صورته والمراد بالصورة الصفة
والوجه الذات او بالوجود والبد بالقدرة واستار
لتشويع الخلاف بقوله اوفوض علم المعنى المراد من ذلك
النص فضيلا اليه تعالى وقوله اجمالا كما هو طريق السلف
وزم اي اضلله واعتقد مع تفويض علم ذلك المعنى
تنزيها له تعالى عما لا يليق به فالسلف ينزهونه
سبحانه عما يوهمه ذلك الظاهر من المعنى المحال
ويفوضون علم حقيقته على التفصيل المبدء تعالى مع
اعتقاد ان هذه النصوص من عند سبحانه فظهر
مما قررنا اتفاق السلف والخلف على تنزيهه تعالى
عن المعنى المحال الذي دل عليه ذلك الظاهر وعلى
تاويله وتوجيهه عن ظاهره المحال مع الايمان بانه
من عند الله جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنهم
اختلفوا في تعيين محمل له معنى صحيح وعدم تعيينه مع
على ان الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم
او على قوله وما يعلم تاويله الا الله فتامل
في مسالة خلق القران فقال وانزله القران اي بجب

عليك

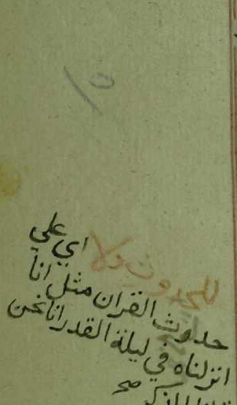

عليك ايها المكلف ان تشرع القران اي كلامه النفسي
الازلي القايم بذاته تعالى عن الحدوث اي
الوجود بعد العدم فليس مخلوقا ولا قائما بمخلوق
بل هو صفة ذاته العلية لما علم من امتناع قيام
الحوادث بذاته وضرورة المنزه عن الحدوث
عن الخلق واظهر استقامة اي استقام الله منك او
عقابه الى ان قلت حدوثه ثم اشار الى حتما وبالمه
او هم ظاهرهم الحدوث بقوله واذا تحققت ما سبق
وكل نص اي ظاهر من الكتاب والسنة اجعله ايها السني
على القران بمعنى اللفظ المنزل على نبيه صلى الله
عليه وسلم الذي قد دلا على تلك الصفة
القديمة القايمة به عز وجل اعني ان كل ظاهر من
الكتاب والسنة ورد دالا على حدوث كلام الله تعالى
فانه محمول عندنا على المضاف بذلك انما هو اللفظ
الدال على الكلام النفسي الدال على المعنى النفسي القديم القايم
بذاته تعالى لا نزاع في اطلاق لفظ القران
وكلام الله تعالى انما الطريق الاستراك وهو الاوجه او
المجاز او الحقيقة وعلى هذا المؤلف الحادث كما
هو المتعارف عند العامة والقراء والاصوليين وانبه
فترجح الخواص الذي يجي من صفات الحروف وعوارض
الالفاظ وكلام الله تعالى بهذا المعنى ذكر ومحدث
وعربت ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ومتلو
ومربت ومصيح ومكتوب ومعجز ومشتمل على
مقاطع ومبادي وغير ذلك ثم شرع
في ثالث اقسام الحكم العقلي المتعلقة به تعالى

Copyright © King Saud University